بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

يقول الفقير الى الله الغني محمد بن اسمعيل بن عبد الله الامير الكحلاني
الحنفي عامله الله بلطفه الخفي واجراه على عوايد بره الحفي
الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويدافع نقمه ويكافئ مزيده لا نحصي
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه كلما ذكرك الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق بشيرا ونذيرا وبعد فهذه
فوايد جليلة متعلقة بالبسملة والحمدلة جمعتها من فوايد العلماء
المحققين اعانني الله تعالى على جمعها ومن علي بحسن النية والاخلاص
في وضعها والله سبحانه المرجو في تحري الصواب والعصمة من
الخطأ والزيغ والاضطراب انه سبحانه ولي الهداية والتوفيق
وبيده جل وعلا ازمة التحقيق وهو حسبي ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله قال النسجي
رحمه الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب في بدء الامر على رسم
قريش باسمك اللهم حتى نزلت قل اركبوا فيها بسم الله مجراها فكتب
بسمك الله حتى نزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن
حتى نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بسم الله الرحمن
الرحيم وقد جرت سنة السلف والخلف بذكر البسملة والحمدلة في
اوايل تصانيفهم اقتداء بالكتاب المجيد المفتتح بالتسمية والتحميد
وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدأ فيه باسم الله فهو ابتر وفي رواية لابي

داود

داود وابن ماجة والنسائي في عمل اليوم والليلة كل كلام لا يبدأ فيه
بالحمد لله فهو اجذم وفي رواية لابن حبان وغيره كل كلام لا يبدأ فيه
بحمد الله اقطع وروي الخطيب في جامعه كل امر ذي بال لا يبدأ ببسم
الله الرحمن الرحيم اقطع ولا بتر في الاصل بمقطوع الذنب والمراد
ههنا الناقص غير المعتد به والبال الحال والشان وامر ذو بال اي
شريف يهتم به والبال ايضا القلب كان الامر لشرفه وعظمه قد
ملك قلب صاحبه لاشتغاله به وقيل لشبه بذي قلب على سبيل
الاستعارة المكنية وفي وصف الامر بذلك وتقييده به فائدتان
الاولى رعاية تعظيم اسم الله سبحانه وتعالى حيث تبدأ به في الامور
التي لها شان وخطر والثانية التيسير على الناس في محقرات
الامور فان قلت ان كلا من التسمية والحمدلة امر ذو بال فيحتاج
الى سبق مثله والتسلسل قلت اجيب بان المراد الامر الذي يقصد
في ذاته عيث لا يكون وسيلة لغيره واحسن منه ان يقال كل من
التسمية والحمدلة كما يحصل البركة لغيره ويمنع نقصه كذا يجب ان
يحصل مثل ذلك لنفسه كالشاة من اربعين تزكي نفسها وغيرها
على ان عموم الامر في الحديث قد دخله التخصيص فقد قال العلماء
الافعال ثلاثة قسم تسن فيه التسمية كالوضوء والتيمم والذبح وقراءة
القرآن والاكل ونحو ذلك وقسم لا تسن فيه كالصلوة والحج والاذكار
والدعوات وقسم تكره فيه وهو المحرم والمكروه نعم قد تلتفت
النفس ههنا الى معرفة الحكمة في مخالفة الصلوة ونحوها للوضوء
ونحوه وكائنا والله اعلم كون الصلوة وما ذكر معها ذكرا او مشتملا عليه

Copyright King Saud University